

٩٢- شرح التبيان في أيمان و أقسام القرآن للإمام ابن القيم

الجوزية | ٩٢/٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد فاسأل الله سبحانه فعلاً يبارك لنا في علمنا وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:00:00

الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب التبيان في ايمان القرآن هذا كتاب لابن القيم يتكلم عن اقسام وایمان القرآن قرأننا يعني جل هذا الكتاب ولم يبقى الا القليل وهو - 00:00:15

الشيخ رحمه الله لما دخل على صورة الداريات بينما فيها من اقسام ثم وقف مع قوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصروا فتكلم عن خلق الانسان وما فيه من ايات وعجب. فاصل ما توقفنا عنده تفضل اقرأ - 00:00:31

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمؤلف وللساعدين وللمسلمين قال الامام رحمه الله تعالى قسم ان قيل اي عضو يتخلط اولا قبل سائر الاعضاء قيل قد اختلفوا في ذلك على اربعة - 00:00:50

احدها انه القلب وهذا قوله قول الاكترین والثاني انه الدماغ والعينان والثالث انه الكبد وهو قول محمد بن زكرياء والرابع انه وهو قول جماعة من الاطباء قال اصحاب القلب لا نشك ان في المني قوة روحية - 00:01:11

وبسبب تلك القوة يستعد ان يكون انسانا وحاجته الى الروح وحاجته الى الروح الذي هو مادة القوة اشد فلابد ان يكون لذلك الروح ذلك فلابد ان يكون لذلك الروح مجمع خاص منه ينبع الى سائر الاعضاء. الجوهر الروحي اول شيء ينهز - 00:01:37

من البني ويجتمع في موضع واحد ويحيط به ما يتصل اليه ذلك الجوهر ويسيط الروحي من جميع الجوانب يجب ان يكون فيجب ان يكون مجموعها هو الوسط وسائر الاجزاء تحيط به وذلك وذلك الكبد. وذلك الكبد هو القلب - 00:02:03

قالوا ولان عنك الكبد ها؟ نعم كذا اي لان عندي وذلك الوسط او الوسط هو القلب اي كانه يقول يعني مجموعها الوسط ثمان الذي يكون في الوسط هو القلب. يعني الكبد اقل الاسفل وايضا يعني - 00:02:29

الدماغ اعلى او العينان او نحوه فالقلب وسيبينك يقول لك ان القلب هو سيد الاعضاء اول ما يتخل في الانسان هو هو القلب ثم يتبعه الاجزاء الاخرى والله اعلم بذلك. نعم. طيب في ترى في نقطة مهمة ياشيخ اه تركي - 00:02:53

الذى جعل الذى جعل ابن القيم يسهب يطيل ويطيل النفس في هذه المسائل تتعلق بخلق الانسان نحوه ان ابن القيم كان في اول حياته طبيبا ثم بعد ذلك توجه الى العلم ورافق شيخ الاسلام ولا - 00:03:13

اخذ منه العلم. ولذلك تلاحظ ان يعني لما دخل في هذا تذكر حياته الاولى وبدأ يطنب فيها. نعم قالوا ولان تمام البدن على الحرارة الغريزية والعضوة التي هو منبع الحرارة الغريزية الذي هو منبع الحرارة الغريزية التي بها قوام البدن لا بد ان يكون - 00:03:33

على العضو الذي هو منبع القوة الغازية التي بها ينمو هو القلب. قالوا ولان افعال ولان افعال القوى انما تتم بالروح وهي لا بد لها من متعلق تتعلق به ولا بد ان يتقدم متعلقتها عليها وهو القلب - 00:04:03

قالوا وهذا هو الانسب والاليق بحكمة الرب تعالى فان القلب ملك سائر الاعضاء وهي جنود له وخدم. اذا صلح القلب صلحت جنوده واذا فسد فسدت قد اشار النبي صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح الى ما يرشد الى ذلك الى ما يرشد الى ذلك فقال ان في

اذا صحت صلح الجسد كله واذا فسست فسد الجسد كله الا وهو الا وهي القلب. فما اولى هذه فما اولى ان تكون متقدمة في وجودها على سائر الاعضاء. وسائلها تبعا لها في الوجود - 00:04:43

كما هي سبع له في الصلاح والفساد. قالوا وقد شاهد اصحاب التشريف في المني عند انعقاده نقطة سوداء في وسطه قال اصحاب الجناب شاهدنا الفراخ في البيض اذا شاهدنا الفراخ في بيض اول ما يتكون منها رؤوسها - 00:05:02

وسنة الله تكون الاجنة في الارحام كذلك. قالوا ولان الدماغ مجمع الحواس الحواس ورئيس البدن قالوا وهذه سنة الله في بروز الجنين اول ما يبدو منه الى الوجود رأسه قال اصحاب الكبد - 00:05:22

لما كان البني محتاجا الى قوة غالية تزيد في جوهره حتى يصير بحيث يمكن ان تكون الاعضاء قال اصحاب السرة حاجة الجليل الى جذب الغذاء اشد من حاجته الى الالات الى الات قواه وادراكه - 00:05:43

ومن السرة يفج الغذاء واولى هذه الاقوال القول الاول ومرتبة القلب وشرفه ومنزلته ومحله الذي وضعه الله به يقتضي انه قبل سائر الاعضاء ثم تقدم عليها بوجوهه والله اعلم. مثل ما ذكرنا لك يعني الله اعلم انه يعني مثل ما ذكر - 00:06:12

قد يكون الله اعلم القلب هو يعني ملك الاعضاء. وقد يكون هو الذي يتخلق اولا واصل قال رحمه الله تعالى فان قيل الجنين قبل قبل نفح الروح فيه هل كان فيه حركة احساس ام لا - 00:06:36

اذا كان فيه حركة النمو والاغتداء كالنبات ولم تكن له حركة الحس والارادة فلما نفخت فيه الروح انضمت حركة حسه وارادته الى حركة نموه واغتنائه انقل قد ثبت ان الولد يتخليق من ماء الابوين فليتمازجا ويختلطوا حتى يصير ماء واحدا او - 00:06:55

يكون احدهما هو المادة والآخر بمنزلة منفحة التي التي تعcede. قيل هو موضع اختلف فيه ارباب الطبيعة. فقال منهم مني الاب لا يكون جزءا من الجنين وانما هو مادة الروح الساري في الاعضاء - 00:07:17

واجزاء بدني كلها من مني الام ومنهم من قال بل هو ينعقد من مني امي ثم يتحلل ويفسد قالوا ولهذا كان الولد جزءا من امه ولماذا جاءت الشريعة بتبعيتها لها في الحرية والرق؟ قالوا ولهذا لونزع - 00:07:34

رجل على حجرة اخر عندي على جارية جارية على جارية اخر يقول لونزع فحل فحل رجل على جارية اخر فاولادها طيب هل الولد للملك وللرجل الذي نزل - 00:07:51

والمنظوط عندي اه قال اه لو نزل فحل رجل اي كانه فحله من رأس المقال في الحاشية على حجرة قال حجرة هي انت الفرس. ايه ممكن. بعض النسخ وبعض النسخ. طيب - 00:08:24

قال رحمه الله تعالى قالوا ولهذا لو نزل احد رجل على جاعية اخر فاولادها فالولد لملك الام دون مالك الفحل لانه تكون من اجزائها واحشائها ولحمها ودمها وماء الاب بمنزلة الماء الذي يسقي الارض - 00:08:48

عرفت كيف يقول لو عدنا يعني حيوان رجل ذكر ونزل على انشى ثم حملت هذه الانثى هذا المولود مولود الانثى سواء من الخيل او غيرها من الذي يملكه؟ صاحب الانثى ولا صاحب الذكر - 00:09:06

هذا مقصوده نعم يتبع امه هو طيب قال رحمه الله تعالى قالوا والحس يشهد ان الاجزاء التي في المولود من امه اضعاف اضعاف الاجزاء التي فيه من ابيه - 00:09:26

ثبت ان تكوينه من مني الام ودم الطمس ومني الاب عاقد له كالانفعال. ونزعهم الجمهور وقالوا يتكون من منيا ثم لهم قولان انهم يتكونوا من مني الذكر اعضاؤه واجزاوه ان الاعضاء والاجزاء والصورة تكونت من مجموع المائين وانه من اهتزجا واختلط وصار ماء واحدا وهذا هو الصواب. بانا نجد الصورة والتشكيلة - 00:09:43

وتارة الى الام والله اعلم. وقد دل على هذا قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم لكرمهم. والاصل هو الذكر فمنه البذر ومنه السقي ان انت وعاء ومستودع لولده تربيه في بطنه كما تربيه في حجرها. ولهذا كان الولد للابي حكم - 00:10:15

ولهذا كان الولد للاب حكم ونسبا. واما تدعيته للامة الحرية والرفق فلانه انما تكون وصار ولدا في بطنه وغذته وغذته مع الجزء الذي

فيه منها وكان الاب احق بنسبه من تعصيه لانه لانه اصله لانه اصله مادته ونسخته - 00:10:35

وكان اشرف وكان اشرفهما دينا اولى به تغليبا لدين الله وشرعه. فان قيل فهلا طلبت اردتم هذا وقلتم ان سقط بدر رجل في ارض
رجل اخر يكون شرع لصاحب الارض دون مالك البدر - 00:11:00

بينهما ان البذر مال متقوم نبت في ارض اخر فهو لمالكه وعليه اجرة الارض وبينهما بخلاف مني فانه ليس بمال لهذا انا الشارع عن
المعارضة عليه اتفق الفقهاء على ان الكحالة لو نزل على رمكة - 00:11:19

كان البلد لصاحب الرمكة عندك شي اللي يبيين يفك الرمكة وش هي رمكة بفتح الجميع الانشى من البرازيل وجمع هناك ورقاب. ايوا
لكني والله اعلم انا عندي عندي الامر والله اعلم - 00:11:39

انه مختلط مثل ما قال الله سبحانه وتعالى قال امشاج نبتليه والامشاج اختلاط المائي مع بعظام عاد ببقي انه اللي هو مثلا الشبه وما
الشبه والذكر والانشى هذى لها اسباب اخرى كما جاءت في الاحاديث ببقي عند النسب - 00:12:02

هذا ايضا نفس الشيء جاءت الشريعة بان رجل لا ينسب الا الى ابيه ولا يجوز له ان ينسب الى غير ابيه. وكذلك يعني حتى قالوا قالوا
ان اولاد اولاد الاولاد من من بني ادم ينسبون الى ابيهم. ويعرفون ويتحققون بابائهم واولاد غير يعني من الحيوانات الى الام -
00:12:18

لان الاب ما له اي علاقة بالاولاد بالحيوانات. فالله اعلم ان هذى يعني قد يعني توضيحها الشريعة. طيب نعم واصل. قال رحمة الله
تعالى فصل فان قيل فهل يتكون الجنين من - 00:12:43

قيل هذه المسألة شرعية كونية والشرع فيها تابع للتكوين وقد اختلف فيها شرع المبادرة فمعنى ذلك عليه مقدار فلا يمكن انفتاحه
بعد ذلك لماء ثان لا من الواطي ولا من غيره. قالوا وبهذا اجرى الله العادة ان الولد لا يكون الا من اب الا اب - 00:13:08

كما لا يكون كما لا يكون الا امام واحدة وهذا مذهب الشافعي. وقالت طائفة بل يتخلق من نعيم فاكتئر قالوا وانضمام الرحم واشتماله
وعلى الماء لا يمنع قبوله لا يمنع قبوله الماء الثاني فان الرحم اشوطن شيء واقبله للمنيم. قالوا ومثال ذلك - 00:13:38

فان الطعام اذا استقر فيها انضمت عليه غاية الانضمام فاذا ورد عليها طعام فوقه فتحت له بشوتها اليه قالوا قد شهد بهذا الخائف
بين يدي امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ولده دعاه اثنان فنظر اليهما واليه - 00:13:58

وقال ما اراهما الا اشتراكا فيه. فوافقه فوافقه عمر فوافقه عمر رضي الله عنه والحقه بهما وافقوا على ذلك الامام احمد ومالك رضي
الله عنهم قالوا والحسن يشهد بذلك كما نرى في جرائه والسنون تأتي بها مختلفة - 00:14:18

الالوان لتعدد ابائها. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يسقي ماء زرع غيره. يزيد وطا الحامل
من قال الامام احمد الوطئ يزيد في سمع الولد وبصره. هذا بعد انعقاده وعلى هذا مسألة فقهية وهي لو احبل - 00:14:38

غيره بنكاح او زنا ثم ملكها هل تصير ام ولد له ؟ فيها اربعة اقوال للفقهاء وهي روایات عن الامام احمد لا تصير ام ولد لانها لا تعلق
بالولد في ملكه - 00:14:58

اه نعم لانها لم تعلق بالولد في ملكه تصير ام ولد لانها وضعت في ملكه والثالث والثالث ان وضعت في ملكه صارت ولا دي ان وضعت
قبل ان يملكتها لم تقف لان الولد لان الوضع والاحبال كان في غير بيته. والرابع انه ان وطا - 00:15:15

اه بعد ان ملكها صارت ام ولد والا فلا. لان الوطئ يزيد في خلقة الولد كما قال الامام احمد الوضوء يزيد في سمع الولد وبصره وهذا
ارجح الاقوال وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مرء بامرأة مجح عنه امرأة مجح على باب فسطاط فقال - 00:15:40

لان سيدها يزيد ان يلم بها لقد هممت ان العنده لعنده يدخل معه قبره كيف يورثه وهو لا يحل له ؟ كيف وهو لا يحل له الحامل المقرب
وقوله كيف يورثه اي يجعل الولد تركة مورثة عنه كأنه عبده ولا يحل له ذلك لانه قد صار فيه جزء من اجزاءه - 00:16:01

وكيف يجعله عبده وهو لا يحل له ذلك هذا دليل على انه الحامل يزيد في الاجزاء وقد دلت المشاهدة على ان الحامل اذا وطئت كثيرا
جاء الولد عبلا ممتنعا واذا هجر وطئها جاء الولد ضئيلا ضعيفا. فهذه اسرار شرعية واتقة لاسرار الطبيعة مبنية عليها والله اعلم. ان
قول - 00:16:28

هل يمكن ان يخلق من الماء الواحد ولدان في بطن واحد؟ قيل هذه المسألة تؤمه اسباب احدها كثرة المنى فيفيض الى بطن الرحم دفعات والرحم يعرض له عند الحركة الجاذبة لبني حركات اختلاجية مختلفة فربما اتفق ان كان الجاري الدفعة الاولى
لدفة - 00:16:52

الاولى من المنية احد الجانبين الجانب الآخر ومنها ان بيت الاولاد في الرحم فيه تجاويف فيكون المنى سيكون المنى كثيرا في فضل عن احدها فضلة يشتمل عليها تجوز الثاني وهكذا الثالث. قال رشد وقد يعيش للمرأة خمسة - 00:17:22

في بطن واحد وحکى عن امرأة انها وضعت في ارض في اربع متون عشرين ولدا قال صاحب قال صاحب القانون سمعت سمعت بجرجان ان امرأة اسقطت فيهم سبعون سورة فيه سبعون سورة - 00:17:42

كل صورة صغيرة جدا. قال رشد واذا اذا انت فكلما تسلم الوالدة والمولود اذا اسأمت بذكرين واثنين تسلم والمرأة قد تحفل قد تحبل على الجبل على الجبل ولكن يهلك الاول في الاكثر فقد اسقطت امرأة واحدة اثنى عشر جنيها حملها على حمل - 00:18:02
وماما اذا كان الحمل واحدا او بعد وضع الاول فقد يعيشان والله اعلم. يعني هذه مسألة اللي هي اه تعدد الحمل هذا معروف يعني في الحيوانات كثير. يعني بعض الحيوانات من الغنم - 00:18:31

او من القطة او من الارانب تجد حملها عدد كبير. قد يصل الى ثمانية وسبعة واما الانسان فالمشهور ان الحمل اما واحد او توأم اثنان
اثنان لكن قد يتتجاوز وانا اعرف قصة - 00:18:46

يعني معاصرة ان امرأة يعني ورددت بسبعة وكبروا واصبحوا اخوة معروفيين المعروفة العائلة ومعروفة الاسرة هذي كانوا اخوان توأم كلهم بدرجة واحدة واحنة في حمل واحد وهذا يقع قد يقع يعني سبعة قد يقع خمسة الله اعلم - 00:19:02

قد يبقى عندنا مسألة اللي هي ما اسباب هذى هل هي من مثل ما ذكر يعني كثرة الوطء او غيره الله اعلم بذلك. قد يكون قد لا يكون.
قد يكون هناك ايضا الان في العصر الحاضر - 00:19:24

المرأة قد تكون مثلا ضعيفة ضعيفة الدنيا او نحوه تأخذ منشطات قوية وتحمل بتوأم وهذا واقع كثير من من يعني انقطع عنهم انقطعت الولادة عنها بعض يعني بعض الامهات في سن مبكرة - 00:19:38

وتأخذ منشطات بمجرد اخذها المنشطات الغالب انها تلد توأم احيانا توأم الله اعلم بذلك. نعم. واصل قال رحمة الله تعالى حصن فان
قيل فما السبب المانع للحامل من الحيض غالبا؟ قال الامام احمد وابو حنيفة ان ما تراه من من الدهن يكون دم الفساد - 00:19:55
وان قال انه دم حيض وهو احدى الروايتين عن عائشة فلا ريب انه نادر بالإضافة الى الاغلب قيل دم او طمث ينقسم قسم ينصرف
الى رداء الجنين وقسم يصعد الى البدن وقسم يحتبس الى وقت الوضع فيخرج مع الولد وهو دم النفاس. ربما كانت مادة الدم قوية -
00:20:18

وكثير سيخرج بعضه لقوته وكثرته راجح للدليل انه حيض حكمه حكمه اذ ليس هناك دليل عقلي ولا شرعي يمنع من كونه حيضا واستيفاء الدالة من الجانبين قد ذكرناه فيما بينا والله اعلم - 00:20:41
ما السبب في ان النساء الجبال اشتقن في الشهر الثاني والثالث الى تناول الاشياء الغريبة التي لم تعتز قيل لان دم الطمث لما احتبس فيهن بحكمة قدرها الله سبحانه وهي صرفه غذاء - 00:21:05

للولد يعطي الولد ومقدار ما يحتاج اليه ما يحتاج نعم ومقدار ما يسير فتتبعه طبيعته الصحيحة الى فم المعدة ستحدث لهن شهوة شهوة تلك الاشياء الغريبة. فان قيل فكيف فكيف وضع الجنين في بطن امه اغالبا ام قاعدا ام مرتفعا
00:21:27

مضطجعة قيل هو معتمد بوجهه على رجليه وبراحتيه على ركبتيه ورجاله مضمومة الى قدامه ووجهه الى الموضوع هيقول وهذا من العناية الالهية به ان اجلسه هذه الجلسة في هذا المكان الضيق فهو في في الرحم على الشكل - 00:21:50
طبيعي وايضا فلو كان رأسه الى اسفل لوضع تقل الاعضاء الخفيفة على الان فلو كان رأسه الى اسفل لوقع تقل الاعضاء الخيسية على الاعضاء الشريفة ود ذلك الى سلفه. ولانه عند محاولة الخروج اذا انقلب اعاته ثقلوه على الخروج - 00:22:10

انه اذا خرج اول ما يخرج منه رأسه بان الرأس اذا خرج اولا كان خروج سائر الاعضاء بعده سهلا ولو خرج على غير هذا الوجه كان فيه تعويق وعسر فان الرجل فان الرجلين لو خرجتا اولا انعاء خروج الباقى فانه ان خرجت الرجل - [00:22:32](#)
الواحدة او لا انعاق عند الثانية وان خرجتا مع النعاق عند اليدين وان خرجت اليدان والرجلان العميق عند الرأس يتلوى الى الى خلف فكان يتلوى الى الخلف وتلتوي السرة الى العنق فيه ألم في ألم الرحم - [00:22:52](#)

ويصعب الخروج ويؤدي الى مرضه او تلفه. فان قيل فما سبب الاجهاض الذي يسمونه القرح قبل كمال الولد؟ قيل الجنين في البطن الثمرة في الشجرة وكل منها له اتصال قوي بالام ولها يصعب قطع الثمرة عند وقبل كمالها من الشجرة وتحتاج الى - [00:23:14](#)
اذا بلغت الثمرة نهايتها سهل قطعها وربما سقطت بنفسها وذلك لان تلك الرياطات لان تلك والعروق التي كانت تمدتها من الشجرة كانت في غاية القوة فتتوفر لغذاء اخر رجع - [00:23:34](#)

توفر لغذاء اخر رجع ذلك الغذاء الى الشجرة فضعف تلك الرياطة المحادي بعدها ثقل الثمرة فسهل اخذها. وكذا الامر في الجنين فانه ما دام في البطن قبل كماله واستحكامه فان ردود - [00:23:59](#)

رطوباته واغشيتها بين رتباته واغشيتها ورياطاته تكون مانعة له من السقوط فإذا تم وكم ضعفت تلك الرياطات وانتهكت وانتهكت الاغشية واجتمعت تلك الرطوبات المزلقة هذا الامر الطبيعي الجاري على استقامة الطبيعة
وسلامتها. واما السقوط قبل ذلك ففساد في الجنين او لفساد في طبيعة - [00:24:24](#)

او لضعف الطبيعة كما مستسقط الثمرة قبل لفساد يعرض لها او لضعف الاصل او لفساد يعرض من خارج فاسقاط الجنين لسبب من هذه الاسباب الثلاثة. الافات التي تصيب الاجنة بمنزلة الافات التي تصيب الثمرة. ان قيل فكيف فم الرحم مع ضيقه يتسع - [00:24:54](#)

لخروج ما هو اكبر منه باضعاف مضاعفة. قيل هذا من اعظم الادلة على قدرته ومشيئته. فان الرحم لا بد ان ينفتح العظيمة جدا قال غير واحد من العقلاه ولا بد من انفصال يعرض للمفاصل للمفاصل العظيمة ثم تلتئم بسرعة اسرع من لمح البصر - [00:25:14](#)
وقد اعترف فقراء الاطباء وحزاقهم بذلك وقالوا لا يكون ذلك الا بعنایة الہیة وتدبر تعجز العقول عن ادراكه وتقره للخلق العلیم
بكامل للربوبیة والقدرة. فان قيل فما السبب في بكاء صبي حال خروجه الى الى هذه الدار؟ قيل ها هنا سببان سبب باطن اخبر به الصادق المصدوق - [00:25:34](#)

لا يعرفه الاطباء وسبب ظاهر. فاما السبب الباطن فان الله سبحانه اقتضت حكمته ان كل ان وكل واحد من اولاد ادم
شيطانا الموكل بكل واحد لكل من اولاد ادم شيطانا فشيطانا هذا المولود قد حبس ينتظر خروجه ليقارنه ويتوافق - [00:25:54](#)
توكل به فإذا انفصل استقبله الشيطان مطاعمه في خاصرته تحركا عليه وتغيظه واستقبالا له بالعداوة التي كانت بين الابوين قدما.
فيبيك المولود من تلك صفقنا ولو امن زنادقة الاطباء بالله ورسوله لم يجدوا عندهم ما يبطل ذلك ولا يرده - [00:26:18](#)

قد ثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاح مولود حين يقع ندب صلاح
المولود حين يقع نزعة من الشيطان. وفي الصحيحين من حديثها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا
نخسه الشيطان - [00:26:39](#)

فيستهل صائحا من نسخة الشيطان الا ابن مريم وامه. وفي لفظ اخر يمسه حين يولد استهلاوا صارخا من مس الشيطان اياه
وفي لفظ اخر كل كل بنى ادم يمسه الشيطان يوم ولدته امه الا الا مريم وابنها. وفي لفظ للبخاري - [00:26:57](#)

كل بنى ادم يطعن الشيطان في جنبه حين يولد غير عيسى ابن مريم ذهب يطعن ذهب يطعن في في الحجاب والسبب الظاهر
الذى لا يخبر الرسل بامثاله لرخصه عند الناس ولمعرفتهم له من غيره هو مفارقتة للمألف والعادة التي كان فيها - [00:27:16](#)

الى امر غريب فانه ينتقل من جسم حاد الى هواء بارد ومكان لم يألفه فيستوعش من مفارقتة وطنه ومائفه عند باقي الاشارات ان
بكاءه انفاس بين يدي ما يلاقيه من شدائيد واللام والمخاوف وانشدوا في ذلك ويبكي بها المولود حتى كأنه - [00:27:39](#)
لكل الذي يلقاء فيها يهدد والا فما يبكيه فيها وانها لا واسع مما كان فيه ورغم وله نظير هذه الاشارة في قبض كفه عند خروجه

الى الدنيا وفي فتحها عند خروجه منها - 00:27:59

وهو الاشارة الى انه خرج اليها مركبا على الحرص والجمع وفارقها صفر اليدين منها وينشد في ذلك وفي قبض كف الطفل عند ولاده دليل على الحرص الذي هو مالكه وفي فتحها عند - 00:28:17

اشارة الى فرقة المال الذي هو تاركه. ولهم نظيرها للإشارة في بكاء الطفل عند خروجه. بضمك من حوله وان الامر سيبدل ويصير الى ما في من حوله عند مماته كما ضحكتوا عند ولادته وانشدوا في ذلك. انسنت اذا ولدتك امك باكيانا الناس حولك يضحكون سرورا فاعمل - 00:28:32

لعلك ان تكون اذا بكوا في في يوم موتك ضاحكة مشهورة. ونظير هذه الاشارة ايضا قولهم ان المولود حين ينفصل يمد يده الى فيه اشارة الى تعجيل نزوله عند القدوم بانه ضيف - 00:28:56

ومتابعينا الكرام لتأجيل القراءة فاشار بلسان الحال الى ترك التأخير وربما نص اصبعه اشارة الى نهاية فقره وانه بلغ منه الى مص الاصابع ومنه قول الناس لمن بلغ به الفقر غايته هو يمس اصبعه - 00:29:12

يهوي الى فيه ويهدى الى فيه يمس بناه. يطالب بالتعجيل خوف التشاغل. ويعلمهم اني فقير وليس لي من القوت شيء غير مص انامله ونظير هذه الاشارة انه يحدث حال ولادته يقول بلسان الحال لا تنكر احداث من بالحدث في دار الحدث - 00:29:31

كذلك كنتم من قبل وليس العجب من احدى العجائب من يطهر من الحدث. ويحدث بين الحاضرين اشارة الى انه من حادث ليس يقول وعندي بعد ذي اخواتها وما منكم الا وذو العرش ارحم - 00:29:55

ونظير هذه الاشارة انه يضحك بعد الأربعين وذلك عند عندما يتتعقل يتتعقل نفسه الناطقة ويدرك ويدركها وفي ذلك القصاص من البكاء الذي اصابه عند ولادته وتتأخر به وتتأخر بعده بان لا يبأس العبد اذا اصابته شدة فانفرج - 00:30:13

بصيدها في اثرها. ويضحك بعد الأربعين اشارة الى خرج نواباه بعد الشدائدين يقول هل الدنيا ستبكيك مرة يقول هي الدنيا فتبكيك مرة وتضحك اخرى فاصطب الرعائين. قالوا ويرى المنامات بعد ستين يوما من ولادته ولكن ينساها لضعف - 00:30:33

الحافظة وكثرة الرطوبات وفي ذلك لطف به ايضا لضعف قلبه عن عن التفكير فيما يراه ويرى بعين القلب اذ تأتي ويرى بعين القلب اذ تأتي له ستون يوما رؤس الاحلام لكنه ينساها بعد بعد لضعفه لضعفه عن ضبطه - 00:30:53

واصل فصل ولما تکامل لنطفة اربعون يوما فاستحكم نضجها وعقدتها حرارة الرحم استعدت في حالة هي اکمل من الاولى وهي الدم الذي يشبه العلقة ويقبل الصورة ويحفظها بانتقادها وتماسك اجزائها. فاذا تم لها اربعون استعدت لحالة هي اکمل من الحالتين - 00:31:13

صيورتها وهي صيورتها لحمة اصلب من العلقة واقوى واحفظ للمخ واقوى واحفظ للمخ اه للمخ المودع فيها واللحم الذي هو كسوتها والرباطات التي تمسك اجزاءها وتشد بعضها الى بعض والكبذ الذي يأخذ صفو الغذاء فيرسله الى سائر الاعضاء - 00:31:40

والى الشعر والظفر والامعاء التي هي مجاري وصول الطعام والشراب الى المعدة والعروق التي هي مجاري تنفيذه وايصاله ازالة الطعام والشراب وحافظته لمستحبته القلب الذي هو منبع الحرارة ومعلم الحياة والمستولي على مملكة البدن. والرئة التي هي تروح عن البدن - 00:32:08

تفيد بالهواء البارد الذي به حياته. واللسان الذي هو بريء القلب وترجمانه ورسوله. والسمع الذي هو صاحب اخباره والبصر والبصر الذي هو طليعته ورائدته والكافر له عما يريد كشفه والاعضاء التي هي خدمه وخلوه في الرجالان تسعى في مصالحه واليدان تبطش في في حوائجه والاسنان تفصله - 00:32:38

والاسنان والاسنان تفصل قوته وتقطعه والاضراس تطحنه والريق يعجنه والحرارة تنظيف والمعدة تجزئه والكبذ تجذبه. والعروق توصله الى اربابه والذكر الله نسله خزانة مادة النسك. الكبد للغذاء وقسمته وهي في الحيوان بمنزلته - 00:33:04

الشجرة والنبات تجذب الغذاء وترسله الى الى جميع الاجزاء والات النساء خدم لها. والقلب للارواح التي بها حياة آآ حياة

التنفس خدم له والدماغ معدن الحس والتصور والحواس خدم له والانسان معدن معدن للتناسل والذكر - 00:33:38

قادم لها و هذه الاعضاء هي رأس اعضاء البدن. طيب بارك الله فيك. يعني سبحانه الله العظيم وانت تستمع لمثل هذا الكلام او تقرأه والله لو كتبت فيه مجلدات لم ينتهي. ولكن نعود الى ماذا؟ الى قوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون. اية عظيمة - 00:34:04
يعني فعلا الله سبحانه وتعالى جاء بها في هذا الاسلوب وفي انفسكم يعني ظرف في تفید الظرفية يعني في نفسك ام انظر فيها ادخل في عمقها ثم قال افلا تبصرون اشارة الى التأمل والابصار والتأمل والتفكير - 00:34:24

في هذا في هذا الخلق العظيم ولا شك ان ابن القيم يعني مر على اشياء كثيرة و خاصة فيما يتعلق بالجنيين وخلقهم التي يمر بها واحواله يعني ما ترك شيئا من ذلك الا ذكره. ومثل ما ذكرنا يعني كل جزء من من اجزاء الانسان لو دخلت في - 00:34:44
لوجدت يعني ايات الله سبحانه وتعالى في هذا في هذا الشيء. يعني في الدم وجريانه ودوره وفي عصب وفي العظام وفي اللحم وفي الجلد وفي في خلق العين وخلق الاذن وفي كل هذه الاشياء يعني تحتاج الى ان - 00:35:04
تقراً وتقرأ تشاهد اشياء عظيمة. وفي وفي انفسكم افلا تبصرون. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله اللقاء القادم استكملاً ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:35:24